إسرائيل تتجه للموافقة على تمديد التهدئة بالقطاع..

الأمم المتحدة: دمار غزة أصاب العالم بالصدمة والعار

نيويورك / غزة / متابعات :

تتجه إسرائيل للموافقة على تمديد التهدئة في قطاع غزة لثلاثة أيام أخرى، بينما تتواصل في القاهرة جهود الوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين للتوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار.

وعلمت الأنباء من مصادر عسكرية إسرائيلية أن هناك استعداداً لدى الحكومة الإسرائيلية لتمديد وقف إطلاق النار ثلاثة أيام أخرى بعد انتهاء الهدنة الحالية صباح اليوم الجمعة، وذلك دون شروط مسبقة.

وفي القاهرة، قال مصدر دبلوماسي مصري إن إسرائيل وافقت "مبدئيا" على عدد من المطالب التي قدمها الوفد الفلسطيني.

ونقلت صحيفة القدس العربي عن المصدر قوله إن إسرائيل وافقت على وقف شامل لكافة الأعمال العدائية ضد الفلسطينيين، ورفع كامل للحصار ودخول كافة المساعدات الإغاثية والإنسانية دون تأخير من كافة المعابر، وكذلك المطالب المتعلقة بإطلاق سراح الأسرى من صفقة شاليط والدفعة الرابعة من المعتقلين على أن يتم بحث التنفيذ لاحقا، وأخيرا زيادة نطاق الصيد البحري في غزة إلى 12 ميلا بحريا حسبما ما نصت عليه الورقة الفلسطينية.

أما المطالب التي رفضتها إسرائيل فتتمثل في إعادة فتح مطار غزة وبناء ميناء بحري، وإعادة فتح الطريق البري بين غزة والضفة الغربية الذي كان قائما في الماضي.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر مصرية رفض تل أبيب التباحث في قضيتي إقامة الميناء وإعادة فتح المطار في غزة بدعوى أن هذين المطلبين شرطان لاتفاق سلام شامل لا لوقف إطلاق النار.

ووصل إلى القاهرة أمس المبعوث الأميركي الخاص بالشرق الأوسط فرانك لوانستين قادما من واشنطن للمشاركة في جهود التوصل إلى تهدئة دائمة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وحذر القيادي في حركة (حماس) مشير المصري سكان المستوطنات الإسرائيلية من العودة إلى بيوتهم إذا لم تستجب حكومتهم للمطالب الفلسطينية.

من جانبه، لم يستبعد جلعاد أردان وزير الاتصالات الإسرائيلي وعضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية، التوصل إلى تسوية سياسية خلال المفاوضات الجارية في القاهرة، لكنه أكد أن إسرائيل سترفع سقف الرد إذا استأنفت المقاومة الفلسطينية إطلاق النار بنهاية الهدنة الحالية.

بدوره أيد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان نشر "مفتشين أوروبيين" لمراقبة حدود قطاع غزة، واقترح في مقابلة مع صحيفة ألمانية أن ترسل ألمانيا -برفقة الاتحاد الأوروبي- مفتشين إلى غزة "لمراقبة مبادلات الفلسطينيين مع الدول المجاورة". وذكّر بأن الاتحاد الأوروبي فعل ذلك في الماضي في مركز رفح الحدودي بين غزة ومصر.

ويدرس الاتحاد الأوروبي إحياء هذه المهمة وتوسيعها لتشمل كل المعابر حول قطاع غزة. وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الألمانية أن نصا مشتركا لألمانيا وفرنسا وبريطانيا يناقش حاليا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في وقت سابق إن تفعيل هذه المهمة يتطلب الحصول على موافقة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وتأتي هذه التطورات في ظل صمود التهدئة لليوم الثالث على التوالي، وهو ما سمح لسكان القطاع باستعادة تدريجية لحياتهم الطبيعية وساعد فرق الإغاثة للمضي قدما في انتشال جثامين الشهداء من تحت الأنقاض.

وأسفر العدوان الذي بدأته إسرائيل على قطاع غزة منذ 8 يوليو الماضي عن استشهاد 1886 فلسطينيا وإصابة 9806 آخرين، بينما أقرت إسرائيل بمقتل 64 جنديا وثلاثة مدنيين.

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس الأول الأربعاء إن "مشاهد الدمار الشامل في قطاع غزة أصابت العالم بالصدمة والعار"، منددا بقتل الجيش الإسرائيلي أكثر من ألفيْ فلسطيني في غزة، "أغلبيتهم العظمى" من المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال.

وطالب بان -في اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة الأوضاع الإنسانية المتدهورة في غزة- بمحاسبة إسرائيل على قصفها المتكرر مباني ومنشآت الأمم المتحدة في القطاع التي يفترض أنها ملاذات آمنة للمدنيين.

ووصف هذه الهجمات بأنها "غير مبررة وانتهاك للقانون الدولي"، كما دعا إلى تحقيق دولي في انتهاك إسرائيل القانون الدولي الإنساني بحق الفلسطينيين.

وأكد بان أن "الكارثة في غزة" تستوجب من العالم التبرع بسخاء لبرامج الأمم المتحدة الإغاثية في غزة، مشيرا إلى أن الأولوية الآن لتوفير الاحتياجات الضرورية، وعلاج المصابين جسديا ونفسيا، وإيواء العائلات المشردة، وإصلاح البنية التحية المدمرة خاصة المدارس والمستشفيات.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة إنه يتعين على المجتمع الدولي بذل كل الجهود للمحافظة على وقف إطلاق النار الحالي في القطاع، شاكرا كل من أسهم في التوصل إليه، خاصة الولايات المتحدة وتركيا وقطر ومصر.

وأوضح أن هذه التهدئة ستتيح "التعامل مع جذور الأزمة" التي عدد منها وقف الصواريخ الفلسطينية، وإنهاء "التهريب"، وفتح المعابر ورفع الحصار المفروض على قطاع غزة، وإعادة السيطرة في القطاع لحكومة فلسطينية موحدة تعترف بالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف بان أن الحل السياسي هو الوحيد القادر على تحقيق الأمن والسلام للفلسطينيين والإسرائيليين.

ويأتي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في ظل سريان تهدئة لمدة 72 ساعة دعت إليها مصر وقبلتها إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية، وذلك للتوصل إلى اتفاق يوقف نهائيا العدوان الإسرائيلي على غزة الذي بدأ في السابع من الشهر الماضي.

انسحاب المسلحين من بلدة "عرسال" اللبنانية وبدء إجلاء الجرحى

بيروت / متابعات :

أبلغ قائد الجيش اللبناني جان قهوجي مجلس الوزراء أن المسلحين الذين دخلوا من الأراضي السورية انسحبوا أمس الخميس من عرسال شرقي لبنان، وقال إن الوضع العسكري للجيش في البلدة "جيد جدا"، بينما دخلت سيارات إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني البلدة لإجلاء الجرحى.

من جهته قال مصدر عسكري لبناني إن الجيش اللبناني يقيّم الموقف للتأكد من انسحاب جميع المسلحين من داخل عرسال ومنطقتها.

ويأتي هذا الانسحاب عقب اتفاق قاده وفد من هيئة العلماء المسلمين المؤلف من رجال دين لبنانيين سنة بين المجموعات المسلحة والجيش اللبناني.

وقال عضو هيئة العلماء المسلمين في لبنان حسام الغالي إن جميع الأطراف التزمت بالهدنة في عرسال، وإن كافة المشاكل العالقة في البلدة ستنتهي خلال ساعات قليلة، وأضاف أن الهيئة اتفقت مع جميع الأطراف على تنظيم الأمور في البلدة إلى حين دخول القوات اللبنانية.

وأوضح الغالي أن بلدة عرسال أضحت شبه خالية من المجموعات المسلحة، وأن العدد المتبقي من المسلحين سيغادرون خلال الساعات القادمة، مشيرا إلى أن هدف المساعي الآن إعادة المدينة إلى الشرعية.

كما أوضح أن هناك إجراءات لفتح الطريق نحو عرسال، إلا أنه لفت إلى أن الوضع الإنساني داخل البلدة متدهور للغاية.

وفي السياق ذاته أفادت الأنباء من عرسال بأن 17 سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني نقلت 44 جريحا مدنيا إلى مستشفيات خارج البلدة.

ونقلت الأنباء عن مصدر طبي أن غالبية الجرحى هم من المدنيين السوريين، إضافة إلى أربعة جرحى من أهالي عرسال.

من جهتها قالت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إن أجواء من الهدوء التام تسود البلدة الواقعة شرقي لبنان، وذلك بعد عودة الحركة الطبيعية إليها إثر الانسحاب الكامل الذي فرضه الجيش على المسلحين باتجاه الحدود اللبنانية السورية.

وتأتي هذه التطورات عقب خمسة أيام من الاشتباكات بين المسلحين والجيش اللبناني راح ضحيتها 58 قتيلا وعشرات الجرحى.

وبدأ التوتر في عرسال عقب توقيف الجيش قائد إحدى كتائب جبهة النصرة عماد جمعة الذي أعلن بيعته لتنظيم الدولة الإسلامية قبل أسابيع، ورد المسلحون بمهاجمة مواقع للجيش في البلدة ومحيطها.

وتعد هذه المعارك الأخطر في بلدة عرسال -ذات الغالبية السنية المتعاطفة مع المعارضة السورية- منذ اندلاع النزاع السوري قبل أكثر من ثلاثة أعوام، والذي ينقسم اللبنانيون بشأنه بشدة.

من جهة أخرى أبلغ مصدر أمني في لبنان بأن المسلحين ما زالوا يحتجزون 16 عسكريا اختطفوا من أكثر من موقع للجيش اللبناني في أطراف عرسال.

وكانت مصادر من الجيش اللبناني قد أكدت في وقت سابق من صباح أمس أن جيش تمكن من تحرير سبعة من جنوده كانوا قد احتجزوا لدى المسلحين السوريين في عرسال.

روسيا تدرس حظر مرور الطيران الأوروبي والأميركي

موسكو / متابعات :

قال رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيدف أمس إن موسكو تدرس حظر مرور رحلات شركات الطيران من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عبر مجالها الجوي إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي، وذلك ردا على تشديد الغرب عقوباته على موسكو بسبب ضمها إقليم القرم واتهامها بدعم الانفصاليين في شرقي أوكرانيا.

وأضاف ميدفيدف أن القرار النهائي لحظر الطيران لم يتخذ بعد، لكن روسيا قررت حظر مرور رحلات الخطوط الجوية الأوكرانية عبر أجوائها، وكانت شركة دوبروليوت الروسية للرحلات منخفضة التكلفة قد أوقفت رحلاتها في الفترة الأخيرة بعدما فرض عليها الاتحاد الأوروبي عقوبات.

واعتبر المسؤول الروسي أن قرار حظر الطيران "قرار قاس ولكن من الضروري التنبيه إليه"، وجاء تهديد ميدفيدف عقب اجتماع للحكومة الروسية أقرت فيه حظر استيراد أغلب المنتجات الغذائية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

قرار الحظر الروسي المحتمل قد يضر بكبريات شركات الطيران الأوروبية مثل لوفتهانزا وبريتيش إيرويز وإير فرانس وفين إير، والتي تسير رحلات طويلة المدى إلى آسيا عبر الأراضي الروسية، وقدر بنك أوف أميركا ميريل لانش قبل أيام أن استخدام مسارات طيران أطول مقارنة بعبور الأجواء الروسية سيزيد تكاليف الرحلة الواحدة بنحو ثلاثين ألف دولار، وذلك نتيجة ارتفاع استهلاك الوقود وتكاليف التشغيل؟

وقال ميدفيدف في اجتماع لحكومته أمس إن بلاده قررت حظر استيراد الفواكه والخضراوات واللحوم والسمك والحليب والألبان ومنتجات أخرى من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأستراليا وكندا والنرويج، ودخل الحظر حيز التنفيذ أمس ويستمر لمدة عام.

وصرح وزير الزراعة الروسي نيكولاي فيودوروف بأن حظر روسيا لقائمة واسعة من المنتجات الغذائية الأوروبية والأميركية لن يكون له أي تأثير على صادرات البلاد من الحبوب، وتعتبر روسيا إحدى أكبر الدول المصدرة لهذه المادة الحيوية إذ تصدر منها سنويا عبر البحر الأسود 25.4 مليون طن.

جارديان ترصد معاناة الفلسطينيين في الملاجئ

أشارت صحيفة (الجارديان) البريطانية إلى معاناة المتضررين من الحرب على غزة ومدى الحالة المعيشية السيئة التي يرونها بملاجىء للنازحين التابعة للأمم المتحدة.

واضافت الصحيفة قائلة: بجانب حاجتهم إلى الطعام والمستلزمات الأساسية، إلا أن الكارثة الحقيقة تكمن في نقص المستلزمات الطبية والادوية.

واطلق «ائتلاف الجمعيات الخيرية» نداء استغاثة لسرعة التدخل لمساعدة النازحين فى غزة.

وصرحت لجنة الطؤارى والكوارث ان هناك أكثر من 500 ألف شخص اجبروا على ترك منازلهم وأكثر من 1.5 مليون شخص لايحصلوا على أى خدمات أو رعاية طبية.

وأشادت الصحيفة بوقف إطلاق النار الحالى والهدنة المنعقدة بين الجانبين حماس وإسرائيل ووصفتها بالأطول والاكثر هدوءاً منذ بداية العدوان الإسرائيلى.

ونقلت الصحيفة عن «سعيد صالح»، الرئيس التنفيذى للإئتلاف، «الشعب الفلسطينى يعيش أسوأ حالاته فحتى قبل بدء العدوان كان الفلسطينيون على حافة الانهيار وكانت تعيش البلاد حالة من الطوارئ الانسانية.

وأضاف «صالح»: «يعمل اعضاء الائتلاف بكامل جهدهم ولكنهم يحتاجون إلى مبالغ هائلة لمساعدة هؤلاء النازحين وهم يعتمدون على سخاء الشعب البريطانى لمساعدتهم».

الفوضى بالعراق فرصة لدولة كردية

لا تزال الأزمة العراقية تثير اهتمام الصحف الأميركية رغم الأزمات الأخرى التي تعصف بالمنطقة، وأشار بعضها إلى أن أكراد العراق يرون الفرصة مناسبة للاستقلال وسط الفوضى، بينما أشارت أخرى إلى أن مسلحي الدولة تمكنوا من صد قوات البشمركة الكردية.

فقد أشارت صحيفة واشنطن تايمز إلى أن أكراد العراق يستغلون الفوضى التي يحدثها مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد، ويرون في تصدي قوات البشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق فرصة مواتية للدفع نحو الاستقلال التام عن البلد الأم المتمثلة في العراق.

وأوضحت الصحيفة أن مسلحي تنظيم الدولة سيطروا على مساحات شاسعة في العراق على مدار الشهرين الماضيين، وذلك بعد انهيار الجيش العراقي أمامهم، ولكن قوات البشمركة الكردية وقفت أمام المسلحين وحالت دون تمكينهم من السيطرة على بئرين نفطيتين واقعتين قرب مدينة كركوك في إقليم كردستان العراق.

وأشارت إلى أن الجيش العراقي أعلن الأسبوع الجاري أن قواته الجوية ستساعد قوات البشمركة في مواجهة المسلحين المتشددين الذين بدؤوا يستهدفون السدود والخزانات لبسط سيطرتهم على إمدادات المياه والكهرباء في البلاد.

التحالف الصيني الروسي خطر على أمريكا

نشرت صحيفة التايمز مقالاً تحذر فيه من تحالف نووي بين روسيا والصين.

ودعت الصحيفة إلى استراتيجية دفاع جديدة في مواجهة ما تصفه بالتحالف المحتمل بين الصين وروسيا .وتقول التايمز إن روسيا تجرب حالياً صواريخ باليستية جديدة، وتنتهك الاتفاقيات الدولية دون أن ينتبه لها أحد، وإن موسكو تخرق الاتفاقية التي وقعها الرئيسان ريجان وجورباتشوف عام 1987، بشأن حظر انتشار الأسلحة.

وتضيف أن الأمريكيين يقولون إن الروس يغشون فيما يتعلق ببنود الاتفاقية.

وترى الصحيفة أن روسيا شرعت في برنامج استيراد لتعزيز قدراتها العسكرية، بفضل إيرادات النفط التي بلغت 720 مليار دولار، وفي الوقت نفسه تتحول الصين إلى إحدى الدول الأكبر استيرادا للغاز، وهو يجعلها في نظر جنرالات روسيا حليفا محتملا.

وتواصل الصحيفة بأن الصين وروسيا يشعران بأنهما مستهدفتان بسياسة الاحتواء الأمريكية، ويستنكران تدخل الغرب في مناطق نفوذهما التي هي أوكرانيا بالنسبة للروس وجنوبي وشرقي آسيا بالنسبة للصين.

العراق على حافة الهاوية

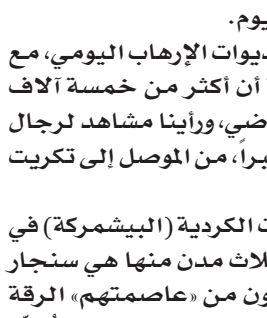

› جهاد الخازن

القتال بين الإرهابيين من الدولة الإسلامية والقوات الطائفية لحكومة بغداد مستمر من الموصل التي سقطت للإرهابيين في العاشر من حزيران (يونيو) حتى حدود بغداد، إلا أن إدارة أوباما لا تتدخل ضد الإرهابيين، ولو من طريق طائرات بلا طيّار مع أنها تستعمل هذه الطائرات في اليمن، وتقتل مدنيين أبرياء في أكثر عملياتها هناك.

هل تريد إدارة اوباما أن يستفحل خطر الإرهاب في العراق لتستعمل تدخلها ورقة في المفاوضات مع إيران على برنامجها النووي؟ لا أعرف الجواب، ولكن أعرف أن العراق يُدمَّر كل يوم، وقد لا يبقى منه شيء يستحق الإنقاذ إذا استمر الوضع الحالي بضعة أشهر أخرى.

«داعش» يسيطر على مناطق من العراق وسورية ضم مخزوناً هائلاً من النفط والغاز وأنهاراً وأرضاً زراعية بين الأخصب في الشرق الأوسط كله. الإرهابيون يستعملون أحدث تكنولوجيا متوافرة حتى أنهم بعد تسريبات إدوارد سنودن لجأوا إلى تشفير اتصالاتهم عبر أحدث أجهزة متوافرة، وأخبارهم على تويتر كل يوم.

ما ليس «مشفراً» هو فيديوات الإرهاب اليومي، مع تقدير منظمات إنسانية أن أكثر من خمسة آلاف قتلوا في العراق الشهر الماضي، ورأينا مشاهد لرجال عُصبت عيونهم وقتلوا صبراً، من الموصل إلى تكريت وسنجار.

الإرهابيون هزموا القوات الكردية (البيشمركة) في الأيام الأخيرة وانتزعوا ثلاث مدن منها هي سنجار وزومار ووانا، وهم يبيعون من «عاصمتهم» الرقة في سورية النفط والغاز في السوق السوداء، ويُقدّر دخلهم اليومي بحوالى ثلاثة ملايين دولار إلى خمسة ملايين. بل إنهم وصلوا إلى عرسال في لبنان.

الإرهاب يغذي الإرهاب المضاد، ونقرأ عن خطف مسلمين من السنّة في بعقوبة، وعن شنق مليشيات شيعية في بغداد 11 سنّياً وتعليقهم من أعمدة الكهرباء، وعن أن السنّة العراقيين في بغداد وحولها يعيشون في خوف من الميليشيات الشيعية، ويحاولون الفرار، كما فرّ أهالي سنجار إلى الجبال المجاورة، وكما فرّ المسيحيون من الموصل (البابا استقبل مسيحيين من الموصل، وكنيسة إنكلترا حضّت الحكومة البريطانية على قبول مسيحيي العراق لاجئين، وفرنسا ترحب بهم، غير أن أهل العراق، سواء كانوا مسلمين سنّة في بغداد أو شيعة في الشمال مع إيزيديين وطوائف أخرى، لا نصير لهم).

الآن يهدد الإرهابيون سد الموصل على نهر دجلة، وهو أكبر السدود في العراق، وقد حدث منذ انتشارهم أن دمروا سدوداً صغيرة وأغرقوا قرى ومناطق آهلة. إلا أن تدمير سد الموصل سيعني كارثة غير مسبوقة في تاريخ العراق الحديث. هناك مَنْ يحذر من هذه الكارثة المُحتَمَلة، إلا أنني أراها مُستبعَدَة طالما أن الإرهابيين يسيطرون على الموصل، ولكن لا أعرف كيف سيتصرفون إذا تعرض وجودهم في ثانية مدن العراق للتهديد.

أتهم حكومة نوري المالكي بالقسط الأكبر من المسؤولية عن تدمير العراق، فالطائفية التي مارستها زادت أنصار المعارضة، حتى أن دول أوروبا بدأت تعطي تفاصيل عن مسلمين محليين التحقوا بـ «داعش» أو أوقفوا وهم في الطريق إليه.

مع ذلك الإرهابيون ليسوا كل المعارضة العراقية، فهناك البعثيون السابقون والقوميون وقدامى المحاربين من بقايا جيش صدام حسين والقبائل والعشائر السنّية التي واجهت الإرهاب وهزمته بالتعاون مع قوات الاحتلال الأميركي في سنتي 2006 و2007. القاسم المشترك الوحيد بين هؤلاء المعارضين والحكومة الإسلامية هو كره حكومة بغداد.

أعترف بأنني حاولت أن أتلمّس مخرجاً من الكارثة في العراق وفشلت. الوضع سيسوء أكثر قبل أن يتحسّن. وفي حين أنني واثق من أنه سيسوء يوماً بعد يوم في المستقبل القريب، إلا أنني لست واثقاً من أنه سيتحسن بعد ذلك.